

أثر استخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي



أ/ هبه إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم
باحثة ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس

أ.د/ خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بورسعيد

د/ رحاب أحمد إبراهيم
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة بورسعيد

١ / ١٠ / ٢٠١٧ م

تاريخ استلام البحث :

٢٦ / ١٢ / ٢٠١٧ م

تاريخ قبول البحث :

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من أثر استخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتكونت عينة البحث من (٣٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أشتوم الجميل الابتدائية ، وتم إعداد اختبار تحصيلي في مهارات النحو ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى ٠.٠١ في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في مهارات النحو لصالح القياس البعدي .

الكلمات المفتاحية :

مدخل تحليل الأخطاء اللغوية /مهارات النحو

ABSTRACT

The aim of this research was to investigate the effect of the linguistic errors analysis Approach on developing some grammar skills among the fifth grade primary school pupils .

(36) pupils in Ashtoum El- Gamayel primary school were randomly selected as the sample .

an achievement test in grammar was used to collect the data of the research.

the research finding of this research was that there was a statistically significant difference between the main scores of the experimental group at 0.01 level in the pre-post achievement test in grammar skills in favor of the post measurement .

KEY WORDS

Linguistic Errors Analysis Approach/ Grammar skills

مقدمة البحث :

تتوالى دعوات المربين والتربويين وغيرهم من المهتمين بشئون التربية والتعليم بضرورة الاهتمام بالأخطاء اللغوية التي تمثل قصوراً في التعلم اللغوي لدى التلاميذ ؛ حيث إن تعليم اللغة لا يتم إلا بعد سلسلة من الأخطاء ، بشرط أن يتم اكتشافها ، وتصحيحها ، فتحليل الأخطاء اللغوية وثيق الارتباط بأهداف تعليم اللغة ، ويهدف إلى الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي للتلاميذ ، والحد من تنامي الأخطاء النحوية لديهم .

وينبثق تحليل الأخطاء من نظرية تشومسكي التي تنظر إلى الأخطاء على أنها مظهر من مظاهر التطور اللغوي عند الطفل ، ومن هنا تبرز أهمية التدريب على التحليل ، حيث إن التلاميذ يكتبون ويقرءون دون ضوابط أو رعاية موجهة ؛ مما يرسخ الأخطاء في كتاباتهم وكلامهم ، وإذا كانت للأخطاء اللغوية خطورتها ، فإن تدريب التلاميذ على صحة اللغة قراءة وتحديثاً وكتابة يعد من أهم أهداف تعليم اللغة العربية . (هداية السيد ، ٢٠٠٨ ، ٢٥٩)

أما تحليل الأخطاء اللغوية فهو أسلوب لتحديد وتصنيف وتفسير منهجي للأشكال غير المقبولة في قواعد اللغة والتي ينتجها المتعلم ، ويقدم صورة للتنمية اللغوية للمتعلم ومؤشر لائقه مهارات اللغة. (Mungungu,S,2010,209)

ولتحليل الأخطاء اللغوية أهمية كبيرة في برامج تعليم اللغة ، ومن أبرز مجالات الاستفادة من تحليل الأخطاء ما يلي : (رشدي طعيمة ، ٢٠٠٤ ، ٣٠٧)

- تزود الباحث بأدلة عن كيفية تعلم اللغة واكتسابها ، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة .
- تفيد في إعداد المواد التعليمية ، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة في ضوء ما تنتهي إليه دراسات الأخطاء الخاصة بهم .
- تساعد في وضع المناهج المناسبة للدارسين سواء من حيث تحديد الأهداف ، أو اختيار المحتوى ، أو طرق التدريس ، أو أساليب التقويم .
- تفتح الباب لدراسات أخرى يتم من خلالها الكشف عن أسباب ضعف الدارسين في برامج تعليم اللغة ، واقتراح أساليب العلاج المناسبة .

وقد اهتم البحث الحالي بتدريب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على خطوات تحليل الأخطاء اللغوية ، وتشخيصها ؛ ليكتشف المتعلم الخطأ ، ويصححه ، ويوضح الأدلة على تصحيحه (يعلل الخطأ) ، ومن بين مستويات تشخيص الأخطاء اللغوية ما يلي (إيمان أبو المكارم ، ٢٠٠٧ ، ٢١٤) :
التشخيص العام : هو الذي يكشف حاجات التلاميذ اللغوية العامة أو الفردية .
التشخيص التحليلي : هو الذي يحدد الأسباب والعلل لتصحيح الخطأ والوعي به .

التشخيص الخاص : هو ما يرتبط بالحالات الفردية وهو الأقل استخداماً مع لغة كل تلميذ .
وقد أفاد البحث الحالي من التشخيص من خلال ما أسفرت عنه نتائج تطبيق الاختبارات الخاصة بقياس مهارات النحو كتطبيق قبلي .

والنحو في أي لغة من مقدمات التواصل الصحيح السليم ، فالخطأ في الإعراب في اللغة العربية وفي ضبط الكلمات يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً ، وبالتالي يؤدي إلى عدم فهمه ، فالذي لا يفرق بين حركة الرفع للفاعل وحركة النصب للمفعول به يجعل المستقبل للفكرة يخطئ في فهم المعنى الحقيقي لمن وقع عليه الفعل أو صدر منه الفعل . (محمد مجاور ، ١٩٩٨ ، ٣٦٣) ، فقد يقع قارئ القرآن الكريم في لبس وفهم خطأ لقوله تعالى : (أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) " التوبة آية ﴿٣﴾ " فإذا قرئت ورسوله بكسر اللام أي يعطف رسوله على المشركين لفسد المعنى تماماً ؛ بسبب الضبط غير صحيح ، وكذلك قول الله تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) "فاطر آية ﴿٢٨﴾ ، إن رفع لفظ الجلالة (الله) ونصب (العلماء) يؤدي إلى تغيير المعنى كلياً .

الإحساس بمشكلة البحث :

تنامي الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال ما يلي :

١- نتائج الدراسات والبحوث السابقة في تعليم اللغة ، والتي أشارت إلى ضعف التلاميذ في مهارات النحو ، ومعاناتهم في معرفتهم بالقواعد التي تمكنهم من الإجابة عن التطبيقات الشفوية والتحريرية ، وما نادى به الدراسات العربية والمحلية من ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات النحو ، من خلال إستراتيجيات وأساليب تدريسية مناسبة ، ومن بين هذه الدراسات ما يلي :
دراسة مرضى الزهراني(٢٠٠٦) ، ودراسة جمال العيسوي(٢٠٠٥) ، ودراسة إيمان أبو المكارم (٢٠٠٧) ، ودراسة أحمد سيد (٢٠٠٩) ، M. Chase- Lockwood, R. & Misty (2002) ،
James & Carett P(2013) ، Cunningham, Anne E(2006) .

٢- من خلال نتيجة تحليل عينات من كتابات التلاميذ لاحظت الباحثة ما يلي : كثرة الأخطاء في الضبط والإعراب ، والتراكيب اللغوية ، فالتلميذ لا يتقن كتابة الجملة الصحيحة ، ويصعب عليه كتابة بعض التراكيب اللغوية الخالية من الأخطاء النحوية ، وقد يعود انتشار هذه الأخطاء لقلّة اهتمام بعض المعلمين بتصحيح الأخطاء لدى التلاميذ في أثناء القراءة والكتابة.

٣- الحضور الفعلي لبعض حصص النحو والإملاء لاحظت الباحثة ما يلي : استخدام المعلمة بعض أساليب العرض التقليدية لتدريس النحو، وعرضت الباحثة لبعض التراكيب النحوية المتضمنة لبعض الأخطاء على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لاكتشاف ما بها من أخطاء ، وتبين التردد من قبل التلاميذ ما بين مؤيد ، ومعارض لتلك الأخطاء .

وفي ضوء ما سبق عرضه ، ولما تمثله هذه المشكلة من أهمية فقد اهتمت الباحثة بإجراء البحث الحالي ، والذي استهدف مدخل تحليل الأخطاء اللغوية وأثره في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

مشكلة البحث وأسئلته

تحدد مشكلة البحث في ضعف تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في إتقان مهارات النحو.

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي :

كيف يستخدم مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال ، الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مهارات النحو التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء مدخل تحليل

الأخطاء اللغوية ؟

٢. ما الصورة المقترحة لمدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي ؟

٣. ما أثر استخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

١ . تعرف الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

٢ . وصف الأخطاء التي تصدر من المتعلم ومعرفة أسباب حدوثها .

٣ . إكساب التلاميذ المهارات النحوية من خلال الإكثار من التدريبات والتطبيقات اللغوية العملية بصورة

تمكن من الحد من ظهور الأخطاء وتؤدي إلى علاجها .

٤- قياس أثر مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس

الابتدائي

أهمية البحث :

١- تزويد معلمي وموجهي اللغة العربية والمهتمين بالعملية التعليمية بدليل للمعلم يوضح إجراءات

تحليل الأخطاء اللغوية ، وكذلك كتاب التلميذ .

٢- الاهتمام بتنمية مهارات النحو وقياسه لدى التلاميذ من خلال الاختبار المعد في هذا البحث

٣- تقديم قائمة بمهارات النحو في ضوء مدخل تحليل الأخطاء لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ،

يمكن لمخططي ومطوري مناهج اللغة العربية الاستفادة منها.

٤- يتيح الفرصة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المماثلة في مراحل التعليم العام ، وكذلك في ميدان تنمية المهارات النحوية واكتشاف مشكلات بحثية بناء على نتائج البحث الحالي .

فرض البحث :

التزم البحث الحالي بالتحقق من صحة الفرض التالي :

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النحو لصالح القياس البعدي .

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- بعض مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتي تم التوصل إليها من خلال قائمة المهارات .
- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، لاقتربهم من نهاية المرحلة الابتدائية ، ومن المفترض أن يكون لديهم بعض الخبرات السابقة عن قواعد النحو في هذا الصف.
- تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٦ - ٢٠١٧ م) في مدرسة أشتوم الجميل الابتدائية التابعة لإدارة شمال التعليمية بمحافظة بورسعيد .

مواد البحث وأداته

- قائمة بمهارات النحو
- اختبار تحصيلي لقياس مهارات النحو
- دليل المعلم
- كتاب التلميذ

مصطلحات البحث :

١ . مدخل تحليل الأخطاء اللغوية: Linguistic Errors Analysis Approach

و تعرفه (هداية السيد ، ٢٠٠٨ ، ١٦) بأنه : تحليل بعدي يقوم على تحديد ووصف الأخطاء الفعلية التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية من خلال مواقف لغوية مضبوطة سواء كتبها ، أم تحدث بها ، وتفسيرها إلى أسباب حقيقية ؛ لعلاجها عند وقوعها .

بينما يعرف إجرائياً في هذا البحث الحالي بأنه : " تحليل يتم فيه تعريف التلاميذ بمراحل تحليل الخطأ (تعريفه - تصنيفه - تصحيحه - تفسيره) ، وتدريب التلاميذ عليها من خلال التدريبات المعدة في دليل المعلم وكتاب التلميذ في هذا البحث .

٢ - مهارات النحو : (Grammar skills)

تعرف مهارات النحو إجرائياً في هذا البحث الحالي : بأنها الأداء المتقن للمهارات النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بحيث يستطيع التلميذ ضبط أواخر الكلمات والإعراب الصحيح ، والتمييز بين ركني الجملة الاسمية والفعلية ، والتمييز بين علامات إعراب المفرد والمثنى والجمع ، وأيضاً التمييز بين أنواع الجموع المختلفة ، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار قياس مهارات النحو المعد في هذا البحث .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: نظرية تحليل الأخطاء

يرى علماء اللغة في أمريكا وأوروبا أن نظرية تحليل الأخطاء ، ظهرت وتأسست في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات من القرن العشرين ، وأن مؤسسها هو العالم اللغوي الأمريكي الفرنسي الأصل كوردن (Corder) في كتاباته عن تحليل الأخطاء ، بينما يرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء أنه عن طريق تحليل الأخطاء يمكن التعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم اللغة ، ومن نسبة شيوع الخطأ يمكن التعرف على مدى صعوبة الأخطاء أو سهولتها ، والتوصل إلى علاجها . (محمود صيني ، وإسحاق الأمين ، ١٩٨٢ ، ١٤٠)

ثانياً : أهمية التدريب على مدخل تحليل الأخطاء اللغوية

يعد تدريب المتعلمين على صحة اللغة قراءة وتحديثاً وكتابة من أهداف تعليم اللغة العربية ، ويتوقف نجاح التلاميذ في دروس القراءة ، والتحدث ، والكتابة ، والتطبيقات اللغوية على تحليل الأخطاء ، وما يشمله ذلك من مهارة في تعرف الأخطاء ، والقدرة على تصنيفها ، وتفسير أسبابها ، وتصحيحها ، حتى يتم التشخيص والعلاج بدقة وفاعلية . (عبد المقصود بدوي ، ٢٠١٠ ، ٢٣٦) وتتضح أهمية التدريب على تحليل الأخطاء فيما يأتي:

(هداية السيد ، ٢٠٠٨ ، ١٣٠) ، (محمود شرابي ، ٢٠١١ ، ٧٦٠)

- مساعدة المعلم على استكشاف أخطاء طلابه، واختيار استراتيجيات تدريسية لعلاج تلك الأخطاء ، وتحليلها بملاحظتها وتسجيلها، وأيضاً على تغيير طريقته التعليمية ، أو تطويع المادة ، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه .
- تصميم خطط علاجية للأخطاء التي تواجه الدارسين .
- يعين المعلم على اختيار النظام الذي يزود الدارسين فيه بالمهارات اللغوية ، كما يمكنه من معرفة درجة شيوع هذه الأخطاء للاهتمام بالأخطاء الشائعة ، أو إعطائها عناية خاصة ، وأن تحليل الأخطاء مهم لأنه يظهر أخطاء التلاميذ في كتاباتهم .

ثالثاً : إجراءات تحليل الأخطاء اللغوية :

وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة ، وتم اتباع إجراءات تحليل الأخطاء اللغوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الآتية :

(خلف الطحاوي ، مصطفى موسى ، ٢٠٠١ ، ١٨٣) ، (محمود شرابي ، ٢٠١١ ، ٧٨)

١- تعرف الأخطاء : هذه المرحلة مرتبطة بمقارنة التعبيرات الأصلية الصادرة من الدارس بالأبنية المقبولة والمعتمدة ، ثم التعرف على الاختلاف بينهما ، وهي مصدر المعلومات للخطوة التالية .
وينقسم الخطأ في هذه المرحلة إلى نوعين :

- خطأ خفي **Covert Error** : وهو كون الجملة صحيحة نحوياً ولكنها تنقل معنى لم يقصده قائلها أو كاتبها ، فالصيغة جيدة من ناحية القواعد إلا أنها لا تعبر عما يقصد المتكلم أو الكاتب
- خطأ ظاهر **Overt Error** : وهو خطأ واضح في النطق ، أو التراكيب ، أو المفردات ، أو الكتابة
- ٢- توصيف الخطأ (تصنيفه) : وهي عملية مقارنة ومقابلة التراكيب الخطأ بالتراكيب الصحيحة ، والكشف عن الطرائق التي خالف بها الدارسون الصواب نتيجة : حذف عنصر أو زيادته ، أو عنصر غير صحيح ، أو ترتيب العناصر ترتيباً غير صحيح ، إلى غير ذلك من ظواهر الأخطاء التي تحدث في جميع اللغات .

ويراعى عند توصيف الخطأ نوعي الأخطاء حيث إن الأخطاء نوعان: أخطاء قدرة **Competence** ، وأخطاء أداء **Performance** ، أما أخطاء الأداء فتتنقسم إلى : أداء إنتاجي ، وأداء استقبالي ، ويفضل تركيز تحليل الأخطاء على الأداء الإنتاجي ؛ حتى يمكن تحديدها بدقة ، وقياسها بموضوعية ، أما أخطاء القدرة فيجب تدريب الدارسين على عدم الوقوع فيها ، ولكن في مرحلة متأخرة .

ويجب أن تستخلص أخطاء الأداء الإنتاجي في مواقف لغوية اتصالية ، وليس في مواقف لغوية مبتورة ، كما يتم وصف الأخطاء في كل مستويات الأداء : الأصوات ، والصرف ، والنحو ، والدلالة ، الكتابة ، والمعجم .

٣- تفسير الأخطاء : وهذه المرحلة تأتي بعد تعرف الأخطاء وتوصيفها وهي تعين على البحث عن الأسباب الكامنة وراء تلك الأخطاء ، ومحاولة توضيح مصادرها ، ووضع الخطة العلاجية ؛ حتى يمكن الحد من هذه الأخطاء أو التقليل منها .

ويعتمد البحث الحالي في مرحلة تفسير الأخطاء على معرفة أسباب الوقوع في هذه الأخطاء ، فقد تنشأ هذه الأخطاء نتيجة لعدم معرفة القاعدة اللغوية ، أو بسبب الطريقة المستخدمة في تدريس القاعدة ،

٤- تصحيح الأخطاء : لا يتم إلا بعد معرفة الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأخطاء الفعلية التي يقع فيها الدارسون، والأخطاء اللغوية إذا ما وصفت توصيفاً دقيقاً ، وحددت أسبابها ومصادر حدوثها ، فإنه يمكن علاجها والحد منها من خلال برنامج علاجي يهدف إلى تصحيح الأخطاء .

٥- تعليل تصحيح الأخطاء : حيث يتم ذكر الدليل على صحة المكتوب ، ويهدف البحث الحالي لتصحيح الأخطاء واكتشاف التلميذ لأخطائه اللغوية التي يواجهها بنفسه في أثناء تعلمه للغة ، وتحديد نقاط القوة والضعف لديه ؛ للوصول إلى علاج هذه الأخطاء ، وتنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

وقد أجريت كثير من الدراسات والبحوث في مجال تحليل الأخطاء اللغوية ، ومنها ما يأتي :
دراسة (Abd Elmotaal,M, (2001) والتي هدفت إلى تصميم وحدة مقترحة في القراءة لعلاج الأخطاء الشائعة في الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التواصل الكتابي لصالح القياس البعدي ، وهذا يدل على فاعلية الوحدة المقترحة في علاج أخطاء الكتابة .

ودراسة محمود شرابي (٢٠١١) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية المهارات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط الأول ، وأسفرت أهم النتائج عن تعرف الدارسين على أخطائهم في المهارات اللغوية عن طريق المواقف الوظيفية ، مما كان لها تأثير كبير ف تنمية مهارات الفهم الاستماعي ، والقراءة الجهرية ، والكتابة الوظيفية لديهم.

كما أن تحديد المهارات النحوية ، وتنميتها عملية مهمة لإنجاح تعليم النحو وتعلمه ، بما يحقق أهدافه ، ومن بين تلك المهارات (مهارة ضبط الكلمات ، ومهارة الإعراب ، والتمييز بين علامات إعراب المفرد والمثنى والجمع) .

رابعاً: أسس تنمية مهارات النحو في المرحلة الابتدائية :

يعد تحديد المهارات النحوية عملية مهمة لإنجاح تعليمه على الوجه المطلوب ، فوضوح مهاراته في أذهان المعلمين القائمين على تعليمه يساعدهم على اختيار الاستراتيجيات ، والطرق ، والوسائل اللازمة لتحقيق تلك المهارات وإكسابها للمتعلمين ، والأمر ذاته ينسحب على المتعلم ، فعندما تتضح في ذهنه المهارة المطلوب اكتسابها ، وممارستها فإن ذلك سيحفزه على التعلم بصورة منظمة (مرضى الزهراني ، ٢٠٠٦ ، ٧٩) .

كما أن تعليم المهارة يحتاج إلى تخطيط مسبق ولكي تعلم المهارة وتنمي تدريجياً لابد من تكرار أدائها ، ويعتمد تعليم مهارات النحو على مجموعة من الأسس هي :
(حسن الخليفة ، ٢٠٠٢ ، ١٠٧)

- تحديد المهارة النحوية المراد إكسابها للتلاميذ.
 - التدرج في تقديم المهارة النحوية مع التدريب المستمر يؤدي إلى إتقانها.
 - متابعة المتعلم للمعلم عند أداء المهارة النحوية .
 - إبراز وظيفة المهارة النحوية في حياة المتعلم ، وربطها بمواقف الحياة .
 - توجيه المتعلمين إلى اكتشاف أخطائهم ، وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم.
- ومن بين الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات النحو ما يأتي :
- دراسة مرفت البسيوني (٢٠١٢) التي استخدمت برنامج مقترح في القواعد قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية بعض مهارات النحو الوظيفي والاتجاه نحو القواعد لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعات التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات النحو ومقياس الاتجاه نحو القواعد لصالح طالبات المجموعة التجريبية .
 - دراسة شيماء محمود (٢٠١٣) التي تحققت من فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية
- وبناء على ما سبق سوف يهتم البحث الحالي باستخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية مهارات النحو لدى العينة المستهدفة .
- وقد أوضحت أدبيات التربية والدراسات السابقة مهارات النحو المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومنها : (حسنى عصر ، ٢٠٠٥ ، ٣٠٣ - ٣٠٨) ، (شيماء يوسف ، ٢٠١٣ ، ٩٥ - ٩٦)
- تحديد علامة الإعراب التي تلحق آخر الكلمات .
 - تحديد الخطأ النحوي في الجملة .
 - التمييز بين الصحيح والخطأ في التركيب اللغوي .
 - التمييز بين الأركان والمكملات .
 - التمييز بين أنواع الخبر (مفرد - جملة - شبه جملة) .
 - إعراب الكلمات إعراباً صحيحاً .
 - مهارة الاهتمام بالمعنى عند بناء الجملة .
 - تحليل تصحيح الخطأ النحوي في الجملة .
 - تفسير سبب مجيء الكلمة على هذه الصورة .

وفي ضوء العرض السابق لمهارات النحو بالمرحلة الابتدائية في كتابات الباحثين والأدبيات السابقة ، تم إعداد قائمة بمهارات النحو الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، والتي يكثر شيوع الخطأ النحوي بها ، وعرضها على السادة المحكمين .

خامساً : مفهوم الأخطاء النحوية ، وأهميتها تحليلها بالمرحلة الابتدائية :

وقد عرف كثير من الباحثين الأخطاء النحوية فيما يأتي:

تعرفها (سيدة فضل ، ٢٠٠٤ ، ٣٥) بأنه : عدم معرفة التلميذ بالتغيرات التي تقع في الكلمة بناءً على موقعها في الجمل ، أو التغيير في بنية الكلمة الأصلية لعلّة من العلل الصرفية المعروفة ، وأكدت على ذلك من خلال الدراسة التي أجرتها بعنوان فعالية وحدة مقترحة في علاج الأخطاء والنحوية الشائعة في كتابات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي حيث أسفرت أهم نتائجها عن الأخطاء الإعرابية (المرفوعات ، والمنصوبات ، والتوابع) ، وكذلك الأمر في الأفعال ، و(المضارع المرفوع ، والمنصوب) .

ويعرفها (فهد زايد ، ٢٠٠٦ ، ٧١) الأخطاء النحوية بأنها : قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة ، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة .

كما يعرفها (محمد الأزرق ، ٢٠١١ ، ٤٣) بأنها : الخروج عن قواعد النحو ، وعدم الالتزام بها في ضبط أواخر الكلمات مثل (نصب الفاعل أو رفع المفعول به) ، وكذلك الخروج على قواعد النحو في مناسبة الكلمات للمعاني التي وضعت لها مثل (أسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأساليب النفي ، وأساليب الاستفهام) .

كما أكدت دراسة سالم بن ربيع (٢٠٠٨) فاعلية برنامج مقترح لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الحادي عشر من التعليم العام بسلطنة عمان ، ومن أهم النتائج وجود ضعف شديد في توظيف القواعد النحوية في الكتابة .

ويعرف البحث الحالي الخطأ النحوي بأنه : "عدم قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) على التمييز بين التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة ، والتمييز بين علامات إعراب أنواع الجموع " .

إن تدريب التلاميذ على تحليل الأخطاء اللغوية في النحو يحقق العديد من الفوائد منها: (مصطفى إسماعيل ، ٢٠٠٣ ، ٢٥٥)

- ينمي قدرتهم على الأعمال التحريرية المصاحبة لتعليم اللغة العربية من إملاء ، وتعبير ، وخط ، وتطبيق ، وتقدير هذه الأعمال التحريرية والشفوية تقديراً صحيحاً .
- يعد أسلوباً ملائماً لتقويم التقدم اللغوي للتلاميذ ، وعلى ضوءه يتمكن المعلم من توجيه تلاميذه إلى مراعاة الدقة في الكتابة .

• تحليل الأخطاء يساعد التلميذ في تجنب الأخطاء واكتشاف نواحي القوة والضعف في السلوك اللغوي لديه ، مما يعينه على الارتقاء بأساليبه اللغوية.

وأشار (Kim,Y,2007) في دراسته عن تقويم برنامج في تحليل الأخطاء اللغوية لدى الطلبة الكوريين الدارسين للغة الإنجليزية في المدرسة الثانوية ، إلى أهمية ربط تحليل الأخطاء بالبرنامج النحوي الذي يدرسه الطلاب ، ومن أهم نتائج تلك الدراسة أن البرنامج النحوي المطور كان أكثر فاعلية من البرنامج النحوي التقليدي .

ويشير (Hourani, T, 2008,17) إلى أن الأخطاء بمثابة دليل على ما يحدث في العقل وأنها ظاهرة طبيعية يجب أن تحدث عند تعلم القواعد النحوية الصحيحة ، ولذلك يفيد تحليل الأخطاء اللغوية في تعرف المتعلمين على الأخطاء النحوية التي تتطلب العمل الإصلاحي ، وبذل المزيد من الجهد لفهم قواعد اللغة .

إجراءات البحث

أولاً: إعداد أداة البحث :

اختبار تحصيلي في مهارات النحو : تطلب إعداد الاختبار بناء قائمة بمهارات النحو تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال الإجراءات التالية :

أ - الهدف من القائمة :

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات النحو الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، تمهيداً لاستخدامها في إعداد الاختبار التحصيلي للنحو.

ب - مصادر اشتقاق القائمة :

تم اشتقاق القائمة من خلال :

- تحليل بعض الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت مهارات النحو
- مراجعة بعض المراجع والمصادر والكتب ذات الصلة بموضوع الدراسة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

- أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية كما حددتها وزارة التربية والتعليم .

- الموضوعات النحوية المقررة . من قبل الوزارة . على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

- المهارات النحوية المتضمنة بوثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي (مارس ، ٢٠٠٩) .

ج- القائمة في صورتها الأولية : قد بلغ عدد المهارات النحوية في القائمة المبدئية تسع مهارات ، ووضعت أمام كل مهارة استجابة (مناسبة ، غير مناسبة) .

د- ضبط القائمة : سعيًا للتحقق من صلاحية القائمة تم عرضها على بعض السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعلمي وموجهي اللغة العربية بلغ عددهم ٢٠ محكمًا ، وإجراء ما يقترحونه فيما يتعلق بمدى أهمية المهارة ، ومدى الدقة اللغوية في صياغة عبارات القائمة، وما يقترحونه من حذف أو دمج أو إضافة.

هـ- نتائج التحكيم : تم استبعاد المهارات النحوية التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من (٨٠%) ، وكان عددها ثلاث مهارات (يتعرف على الضمائر المختلفة - مهارة تفسير سبب رفع المبتدأ - مهارة تفسير سبب رفع الفاعل) ، واتفقت آراء المحكمين على مناسبة وصلاحية القائمة للهدف الذي وضعت له.

و- الصورة النهائية لقائمة مهارات النحو: بعد تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين ، تم إعداد القائمة في صورتها النهائية حيث اشتملت على ست مهارات نحوية ، وتم بناء اختبار تحصيلي في مهارات النحو في ضوء القائمة النهائية .

تحديد الهدف من اختبار مهارات النحو : هو قياس مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات النحو ، ويستخدم هذا الاختبار للقياس القبلي والبعدي لأفراد العينة أبعاد الاختبار : يقتصر الاختبار على قياس المستويات المعرفية الآتية (الفهم ، والتطبيق ، والتحليل) .

مصادر بناء الاختبار : تم الرجوع إلى مجموعة من المصادر ، وذلك للمساعدة في وضع تصور للاختبار التحصيلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وكانت من خلال الاطلاع على :

- مجموعة من الكتابات المتخصصة في بناء الاختبارات .
- مجموعة من الاختبارات التحصيلية في مجالات قواعد النحو التي تضمنتها الدراسات السابقة .
- هـ - إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي للنحو :

في ضوء قائمة المهارات النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي في مهارات النحو في المستويات المعرفية : (الفهم ، والتطبيق ، والتحليل) كما هو موضح بالجدول الآتي :

جدول (١)

يوضح جدول مواصفات الاختبار التحصيلي لمهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

الوزن النسبي %	المجموع	توزيع المفردات على المستويات المعرفية			أولاً المهارات النحوية	م
		تحليل	تطبيق	فهم		
		أرقام المفردات	أرقام المفردات	أرقام المفردات		
١٥.٣%	٤	١٨	٢٥،١٧	١٦	يميز بين ركني الجملة الاسمية والفعلية .	١
١١.٥%	٣	٣	٢	١	يعرب الفاعل إعراباً صحيحاً .	٢
٢٣.٠٧%	٦	٢٣،١٢	٢٢،١١	١٩،١٠	يحدد علامات إعراب المثنى في التركيب اللغوي .	٣
١٥.٣%	٤	٩	٢١،٨	٧	يوضح علامات إعراب جمع التكسير .	٤
١٥.٣%	٤	٢٤،١٥	١٤	١٣	يميز بين علامات إعراب جمع مذكر سالم .	٥
١٩.٢%	٥	٢٠،٦	٢٦،٥	٤	يضبط جمع المؤنث السالم ضبطاً صحيحاً .	٦
١٠.٠%	٢٦	٩	١٠	٧	٦ مهارات	المجموع

و- صياغة أسئلة الاختبار :

تم صياغة أسئلة الاختبار بمراعاة جدول المواصفات وفي ضوء مدخل تحليل الأخطاء كما تم مراعاة مناسبتها لقدرات التلاميذ ، وأن تكون خالية من الصعوبة ، والتعقيد ، وأن ترتبط بسلوك التعلم النهائي المراد تحقيقه .

ز- إعداد الاختبار في صورته الأولى :

تكون الاختبار في صورته الأولى من (ست وعشرين) مفردة ، وروعي أن تكون الإجابة في نفس ورقة الأسئلة للتيسير على التلاميذ .

ح - وضع تعليمات الاختبار :

تم وضع عدد من التعليمات المهمة التي تساعد التلميذ على فهم المراد من الاختبار، وكيفية الإجابة عن الأسئلة ، وقد روعي عند صياغة هذه التعليمات سهولة الصياغة اللغوية ودقتها ، وأن تكون مختصرة ومحددة .

صدق المحتوى :

تم عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومعلمي وموجهي اللغة العربية ؛ وذلك لإبداء آرائهم حول : مدى مناسبة مفردات الاختبار لقياس المستوى الذي وضعت لقياسه ، وكذا مدى مناسبتها للمهارة التي يقيسها ومدى وضوح تعليمات الاختبار ، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية للمفردات ، ومدى سلامة وصحة الاختبار من الناحية العلمية .

وقد جاءت آراء المحكمين حول الاختبار كما يلي :

- تم تعديل الصياغة اللفظية لبعض المفردات مثل : المفردة رقم (٧) من اختبار النحو لتناسب مستوى التلاميذ من الفقراء إلى المساكين ليفرق بين جمع التكسير وجمع المذكر السالم .
- تم تغيير صياغة المفردة رقم (١) بجملة تواكب الأحداث الجارية لمدينة بورسعيد .
- أجمع المحكمون على أن تعليمات الاختبار واضحة وتناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ومناسبة أسئلة الاختبار للمستويات المعرفية (الفهم ، التطبيق ، التحليل) التجربة الاستطلاعية للاختبار :
- تم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وعددهم (٣٠) تلميذاً وتلميذة في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٦/٢٠١٧ م) بمدرسة مصطفى كامل الابتدائية وذلك بهدف:
- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار .
- تحديد معامل السهولة لمفردات الاختبار.
- زمن الاختبار :

لحساب زمن الاختبار تم أخذ متوسط زمن إجابة العينة الاستطلاعية على مفردات الاختبار ، ولحساب المتوسط تم جمع زمن إجابة كل تلميذ ، ويقسم على العدد الكلي للتلاميذ فكان الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار (٥٠) دقيقة .

ثبات الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار Test-Retest على العينة الاستطلاعية (ن=٣٠) تلميذاً وتلميذة بفاصل زمني قدره خمسة عشرة يوماً ، وكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ٠.٧٤ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) مما يشير إلى أن اختبار مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار مكون من (٢٦) مفردة لقياس مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، والاختبار بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

حساب معامل السهولة لمفردات اختبار مهارات النحو :

بعد أن تم تطبيق الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية تم تحليل نتائج إجاباتهم عن أسئلة الاختبار ، وذلك بهدف التعرف على معامل السهولة لكل سؤال من أسئلة الاختبار .

وتم حساب معاملات السهولة باستخدام المعادلات الآتية :

(فؤاد السيد ، ١٩٩٨ ، ٤٤٩)

عدد الإجابات الصحيحة

معامل السهولة =

عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخطأ

ويتضح أن معاملات السهولة لمفردات الاختبار قد تراوحت بين (٠.٦٣ - ٠.٧٧) ، وهي مقبولة حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم .

مما يشير إلى أن أسئلة الاختبار التحصيلي مناسبة كأداة لقياس المهارات النحوية اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

ط - تصحيح الاختبار :

بعد إعداد الاختبار تم إعداد نموذج لتصحيحه* ، تكون الاختبار من سؤالين ، السؤال الأول اشتمل على ثمانى عشرة مفردة ، وخصص درجة واحدة لكل مفردة ، أما السؤال الثانى فقد تكون من ثمانى مفردات ، وخصص لكل مفردة ثلاث درجات ، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٤٢) درجة .

ثانياً إعداد المواد التعليمية :

• إعداد كتاب التلميذ :

أ . الهدف العام للكتاب : تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

ب . مكونات الكتاب : تضمن هذا الكتاب : (٦) تدريبات ، موضحة فى الجدول الآتى :

جدول (٢) مكونات الكتاب

التدريب	تدريبات الصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول	زمن التدريب
تدريبات خاصة بقواعد النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي		
التدريب الأول	أركان الجملة الاسمية	حصتان
التدريب الثانى	أركان الجملة الفعلية	حصتان
التدريب الثالث	أحوال المثنى وإعرابه	حصتان
التدريب الرابع	جمع التكسير	حصتان
التدريب الخامس	جمع مذكر سالم	حصتان
التدريب السادس	جمع مؤنث سالم	حصتان

ج . الضبط العلمي لكتاب التلميذ :

بعد إعداد كتاب التلميذ ، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس ، لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة أهداف الكتاب ، ومناسبة المحتوى لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وكذلك مناسبة الأنشطة والتدريبات ، وتم تعديل الكتاب فى ضوء آراء المحكمين ، وبالتالي أصبح الكتاب فى صورته النهائية .

• إعداد دليل للمعلم :

أ . الهدف من الدليل : وهو مساعدة المعلم على تطبيق التدريبات المتضمنة في كتاب التلميذ في ضوء مدخل تحليل الأخطاء اللغوية لتنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

ب . مصادر بناء الدليل : تم الرجوع إلى المصادر التالية في بناء دليل المعلم :

- الأدبيات والبحوث السابقة التي أشارت إلى كيفية بناء أدلة المعلم .
- البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجيات التعلم النشط
- أدبيات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

ج . محتوى دليل المعلم : يتكون من جزأين :

الجزء الأول : تعريف المعلم بمدخل تحليل الأخطاء اللغوية، ويتم تناوله من حيث : ماهيته ، وأهميته بالنسبة للمعلم والمتعلم ، وإجراءات استخدامه.

الجزء الثاني : تكون من مجموعة من الخطط الدراسية ؛ لتنفيذ تدريبات النحو باستخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية ، وقد اشتمل كل تدريب على : الأهداف الإجرائية ، والتمهيد ، والوسائل التعليمية ، والاستراتيجيات التي يمكن الاستعانة بها في عرض التدريب ، والتقييم ، والأنشطة .

د . الضبط العلمي لدليل المعلم : بعد إعداد الدليل في صورته الأولية ، تم عرضه على مجموعة من

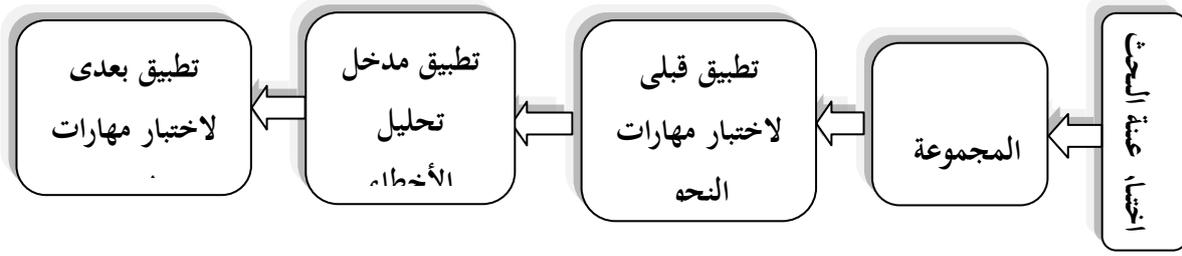
السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول :

- مدى مناسبة الجزء النظري للدليل .
- مدى اتساق خطوات التدريس بدليل المعلم مع مدخل تحليل الأخطاء اللغوية
- مدى مناسبة الأنشطة في الدليل لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- مدى صلاحية الدليل للتطبيق .
- إضافة ما يروونه مناسباً من مقترحات خاصة بالدليل .

هـ - التوصل للصورة النهائية لدليل المعلم : بعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلم وفقاً لآراء

المحكمين ، أصبح الدليل في صورته النهائية صالحاً للتطبيق .

منهج البحث ، والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي في تناول الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية ذات العلاقة بمتغيرات هذا البحث ؛ بهدف إعداد الإطار النظري ، وكذا إعداد قائمة بالمهارات النحوية ، وإعداد اختبار تحصيلي في النحو.



شكل (١)

التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة

القائم بتنفيذ تجربة البحث : تم إسناد تنفيذ تجربة البحث إلى معلم لغة عربية بمدرسة أشتوم الجميل الابتدائية ، وسنوات خبرته (١٠) سنوات وعقدت الباحثة عدة لقاءات لتدريبه على استخدام مدخل تحليل الأخطاء حتى يتحقق الحيادية والموضوعية في التطبيق .

خطوات تنفيذ تجربة البحث :

أ - التطبيق القبلي لأدوات البحث : تم تطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات النحو في يوم ٢٣ / ١٠ / ٢٠١٦ م في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٦ / ٢٠١٧) م تطبيقاً قبلياً على عينة البحث .

ب - تطبيق تجربة البحث :

استغرق تنفيذ تجربة البحث ستة أسابيع ، بواقع فترتين بما يعادل (حصتين) أسبوعياً ، وذلك في الفترة من ٢٣ / ١٠ / ٢٠١٦ م إلى ٢١ / ١٢ / ٢٠١٦ م .

ج - التطبيق البعدي لأدوات البحث :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات النحو تطبيقاً بعدياً على عينة البحث ، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٢١ / ١٢ / ٢٠١٦ م

أولاً : نتائج البحث

للإجابة عن أسئلة البحث تم التحقق من صحة الفرض ، وفيما يلي عرض ذلك بالتفصيل :
الفرض الأول ونصه : "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النحو لصالح القياس البعدي." استخدمت الباحثة اختبار "t-Test" للمجموعات المرتبطة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـ Spss.V.20 ، ويوضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي :

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها لتلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النحو

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	القياس					المتغير	العينة
		البعدي			القبلي			
		الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	الانحراف المعيارى	المتوسط		
٠.٠١	١٩.٣	٣.٩	٣٧.٨	٣٦	٥.٦	٢٧.٦	٣٦	مهارات النحو

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات النحو لصالح القياس البعدي.

كما تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل (مدخل تحليل الأخطاء) على المتغير التابع (مهارات النحو) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. باستخدام معادلات حساب حجم التأثير، ويوضح جدول (٤) نتائج هذا الإجراء:

جدول (٤)

المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة "d" وحجم تأثير لمدخل تحليل الأخطاء فى تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

حجم التأثير	قيمة "d"	قيمة η^2	درجات الحرية	قيمة "f"	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٤.٥	٠.٩١	٣٥	١٩.٣	مهارات النحو	مدخل تحليل الأخطاء

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل (مدخل تحليل الأخطاء) على المتغيرات التابعة (مهارات النحو) كبير نظراً لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨ وهذا يعنى أن نسبة كبيرة من التباين الكلى للمتغيرات التابعة ترجع إلى تأثير المتغير المستقل ، مما يشير إلى تأثير البرنامج التدريبي القائم على مدخل تحليل الأخطاء فى تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(رشدى منصور ، ١٩٩٧ : ٧٣)

تفسير نتائج البحث ، ومناقشتها :

أظهرت نتائج البحث : "وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمهارات النحو لصالح التطبيق البعدي " .

وهذه النتيجة تدل على أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسناً إيجابياً في مهارات النحو في التطبيق البعدي بشكل أفضل من التطبيق القبلي ، ويعزي إلى فاعلية مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية مهارات النحو، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : (شيماء يوسف ، ٢٠١٣) ، و(زيد الشمري ، ٢٠٠٨) ، و (أكرم بريكي ، ٢٠٠٩) ، و (Kim.Y.2007) وتعزي هذه النتيجة إلى ما يأتي :

- التهيئة الحافزة المتضمنة بكل تدريب بكتاب التلميذ ، والتي اعتمدت على منظم متقدم يعتمد على تذكير التلاميذ بالقواعد النحوية قبل عرض التدريب مما أدى إلى تقدمهم في الإجابة عن التدريبات المتضمنة .
- مشاركة التلميذ في الأنشطة المتضمنة بكتاب التلميذ أدت إلى تمكنه من تطبيق ما تدرّب عليه من مهارات نحوية في مواقف جديدة .
- تقديم التعزيز المناسب ، والتغذية الراجعة للتلاميذ الذين يكتشفون الخطأ ويقومون بتصحيحه ، واعتبار الأخطاء التي تصدر من التلاميذ بمثابة تشخيص لنواحي الضعف لديهم و علاج أخطائهم وتدريبهم على اكتشاف الخطأ أدى إلى إتقانهم مهارات النحو.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنوع الأنشطة والتدريبات ، فمنها ما يقوم به التلميذ منفرداً ، ومنها ما يؤديه داخل مجموعة .

ثالثاً : توصيات البحث :

- بناء على ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :
- تشجيع التلاميذ على تحليل الأخطاء اللغوية الواردة في الصحف والمجلات واللافتات والإعلانات .
- ضرورة تدريب التلميذ على اكتشاف الأخطاء اللغوية التي يواجهها في أثناء تعلمه للغة ، وتمكنه من تحديد نقاط الضعف والقوة لديه ، للوصول إلى علاج لهذه الأخطاء ، وبذلك يتقن كثير من المهارات اللغوية .
- إعداد التدريبات المتضمنة بكتب اللغة العربية في ضوء مدخل تحليل الأخطاء اللغوية ، مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي لدى التلاميذ .
- الاستفادة من الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده في هذا البحث للتعرف على مدى تمكن الصف الخامس الابتدائي من مهارات النحو .

- إتاحة الفرصة للتلميذ للتعبير عن رأيه كوسيلة للتدريب على الأساليب اللغوية الصحيحة
- ضرورة تدريب الطلاب المعلمين على استخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في برامج إعدادهم بكليات التربية .

- الاستفادة من دليل المعلم الذى تم إعداده فى هذا البحث لتدريب معلمى اللغة العربية على استخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

رابعًا : مقترحات البحث :

فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالى من نتائج وما تقدم من توصيات تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

- ١- برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية فى ضوء مدخل تحليل الأخطاء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- فعالية مدخل تحليل الأخطاء اللغوية فى علاج صعوبات تعلم القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٣- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية فى ضوء مدخل تحليل الأخطاء وأثره فى تنمية مستويات الوعى اللغوى.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أحمد طه عبد الحميد سيد (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج مقترح في النصوص الأدبية قائم على ميول الأطفال في تنمية بعض المهارات اللغوية والوعي اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
- أكرم محمد سالم بريكيت (٢٠٠٩) : فاعلية وحدات تعليمية قائمة على نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) : وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي ، جمهورية مصر العربية .
- إيمان زيدان أبو المكارم (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج مقترح في علاج بعض الصعوبات الإملائية لدى الدارسين بمعهد البحوث الإسلامية من الناطقين بلغات أخرى ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٥) : فاعلية استخدام أسلوب القدر الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية ، بدولة الإمارات ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢٢
- حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٢) : فصول في تدريس اللغة العربية (إبتدائي - إعدادي - ثانوي) ، الرياض ، مكتبة الرشد .
- حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥) : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب .
- خلف حسن الطحاوي ، مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠١) : أثر التدريب المباشر في تنمية مهارات تحليل الأخطاء اللغوية في الكتابة لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٣ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤) : المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها ، صعوبتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- رشدي فام منصور (١٩٩٧) : حجم التأثير "الوجه المكمل للدلالة الإحصائية".المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد(٧)، العدد (١٦).
- زيد مهلهل عليق الشمري (٢٠٠٩) : فاعلية التدريس بإستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

- سالم بن سبيت بن ربيع البوسعيدي (٢٠٠٨) : برنامج مقترح لعلاج الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلبة الحادي عشر من التعليم العام بسلطنة عمان ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية بشبين الكوم .
- سيدة فاروق رجب فضل (٢٠٠٤) : فعالية وحدة مقترحة في علاج الأخطاء الصرفية والنحوية الشائعة في كتابات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .
- شيماء محمود يوسف محمود (٢٠١٣) : فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بورسعيد .
- عبد المقصود أحمد عبد المقصود بدوي (٢٠١٠) : فاعلية إستراتيجية تحليل الأخطاء في علاج الصعوبات والأخطاء الإملائية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة.
- فهد خليل زايد (٢٠٠٦) : الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- فؤاد البهي السيد (١٩٩٨) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- محمد أحمد علي علي الأزرق (٢٠١١) : استخدام إستراتيجية دورة التعلم في تدريس النحو لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وأثره على التحصيل المعرفي والتعبير الكتابي والمهارات القرائية لديهم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .
- محمد صلاح الدين علي مجاور (١٩٩٨) : تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته ، الكويت ، دار القلم .
- محمود إسماعيل صيني ، إسحاق محمد الأمين (١٩٨٢) : التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، الرياض ، عمادة شئون المكتبات ،
- محمود علي محمد شرابي (٢٠١١) : فعالية استراتيجيات مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- مرضى غرم الله الزهراني (٢٠٠٦) : فعالية مجتمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- مرفت السيد محمد على البسيوني (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح في القواعد على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية بعض مهارات النحو الوظيفي والاتجاه نحو القواعد لدى طالبات الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالسويس ، جامعة قناة السويس .
- مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٣) : الاتجاهات الحديثة في التكامل بين الاستماع والقراءة في تعليم اللغة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية جامعة المنيا ، المجلد ١٦ ، العدد الرابع أبريل .
- هداية هداية إبراهيم السيد (٢٠٠٨) : برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Abd Elmotaal ,M(2001) : The Effectiveness of a Remedial Unit for Treating some Writing Errors of EFL Secondary School Students, M A, Faculty of Education, Mansura University.
- Chase- Lockwood, R. & Misty .M(2002): Improving Student Spelling through the Use of Effective Teaching Strategies, MA,saint Xavier University, Chicago Illinois , Eric , ED465190.
- Cunningham ,Anne E.(2006) : Accounting for Children's Orthographic Learning while Reading Text : Do Children self- teach ? Journal of Experimental Child Psychology Vol (95) , No (1).
- Hourani,T,(2008) : Errors in the English Writing made by 3rd Secondary Male Students in the Eastern Coast of the UAE, MA, Institute of Education, British University in Dubai .
- . - James, C& Garret,P(2014): Language Awareness in the classroom , Longman house , burnt mill , London .
- Kim ,Y(2007): Design and Evaluation of an Intelligent program for Analyzing writing errors : Korean EFL Students in Junior high School. Ph.D. thesis, Teachers College, Columbia University
- Mungungu,S,2010 : Error Analysis Investigating the writing of ESL Namibian learners, MA, the University of south Africa .